

البشري تدريباً محلياً يتناسب مع الظروف المحلية الخاصة ، وبعد حصول المراده على المعلومات والخبرات اللازمة ، يمكن ارسال بعض المتفوتين الى الخارج لتلقي المزيد من التدريب ، اذا وجدت ضرورة لذلك .

ولا شك ان نمو الوثائق اختلف عند العدو عنه في اكثر البلاد الاخرى ، فقد اسست مديرية وثائق الدولة لديه بعد سنة واحدة فقط من التقسيم ، وكانت هناك وثائق في فلسطين قبل ذلك ، كما كانت الوثائق الصهيونية المركزية موجودة فعلاً ، وكذلك وثائق الحركة العمالية اليهودية والوثائق التاريخية اليهودية العامة اذا اردنا الاقتصار على المهم منها فقط ، وقد تشكلت الزمر الوثائقية لهذه المراكز مما كان اليهود قد جمعوه في مختلف البلدان الخارجية التي سكنوها قبل هجرتهم الى فلسطين العربية ، حيث كانت مؤسساتهم موجودة قبل نقل وثائقهم الى فلسطين ، وتشكلت الوثائق في المصدن والمؤسسات بشكل يتناسب مع التقاليد التي جلبها المهاجرون معهم ، او مع تقاليد الحكام المتعاقبين على فلسطين كالاتراك والانكليز ، وادارة البارون روتشيلد في باريس ، والمنظمة الصهيونية . هذه التقاليد كانت عوامل حاسمة في ادارة المؤسسات الحكومية المركزية التي شكلت بعد التقسيم . لذلك تم تكن الدراسة في ظروف بلد واحد بعينه تكفي الطلاب اليهود ، بل كان من اللازم اعطاؤهم اوسع ما يمكن من المعلومات حول تنظيم الوثائق وادارتها في البلاد الاخرى ، لتدريبهم على الطرق التي تتناسب مع الوثائق اليهودية بشكل خاص .

لكل هذه الاسباب ، التفتت وثائق الدولة والجمعية الوثائقية ، الى الجامعة العبرية ، وطلبت منها اعداد دورات خاصة في علم الوثائق ، وقرامى الى الظن بادىء ذي بدء انه من الممكن تحقيق ذلك ضمن اطار مدرسة المكتبات التي اسست في الجامعة المذكورة في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٦ ، ولكن الدراسة المتعمقة اثبتت ان الفروق بين علم الوثائق وعلم المكتبات كانت اكبر مما يظن ، لذلك تقرر اعطاء دروس مختصرة في علم الوثائق في اطار مدرسة المكتبات ، لاعطاء طلابها فكرة عن الوثائق والمخطوطات وتدبير امورها في المكتبات . وتقرر اعداد دورات خاصة بالوثائق ، لتأمين التدريب الخاص بالوثائقيين ، وبدأت فعلاً اولى تلك الدروس في خريف سنة ١٩٦٠ وكانت مدة الدراسة سنتين

( عشر محاضرات تعطى في يوم ونصف من كل اسبوع ) لكي يتمكن موظفو الوثائق من الاستماع الى هذه المحاضرات دون ان يكون عليهم ترك وظائفهم ، وكان يشترط في المرشح للدورة المذكورة ان يكون خريج الجامعة العبرية او اية مؤسسة عليا اخرى ، على الاقل درجة الشهادة التي يحملها عن ( البكالوريوس ) او ما يعادلها ، وان يعرف اللغات الانكليزية او الفرنسية او الالمانية كشرط لا بد منه ، وقد تركزت الدراسة على نوع الوثائق الموجودة والوثائق التاريخية بشكل خاص ومدى العلاقة بينهما وبين مؤسسات الادارة العامة ومختلف اجهزة الاعلام ، لذلك احتوت الدورة على دراسة ( عملية ونظرية ) لاساليب توثيق المستندات ووظيفتها ووضعها تحت تصرف الباحثين .

ومدة الدراسة سنتان ، كما تقدم ، تقسم كل منها الى ثلاث فترات ، كانت هناك عشر ساعات من الدراسة في يومين ، وبذلك يكون مجمل الساعات ٥٦ ساعة في السنين العادية ، وخلال العطلة الطويلة ينصرف الطلاب الى الممارسة العملية . اما مواد الدراسة فتتلخص فيما يلي :

١ - نظريات الوثائق ، الطرق والاساليب التقنية ، ٢٢٠ ساعة ، واهم بنودها : ا - النظريات الوثائقية ، تطورها ، الوثائق العامة والوثائق اليهودية ، الوثائق وعلم التاريخ ( ٧٠ ساعة ) .  
ب - الوثائق المتداولة ( المستندات الرسمية ، السجلات ، الخ ... ) وظيفتها ، تنظيمها ، طرقها ( ٣٠ ساعة ) .  
ج - تنظيم الوثائق التاريخية ، طرقه وتقنيته ، مجموعات الوثائق او نماذج الوثائق ، الاوراق الشخصية ، والمجموعات الخاصة ( ١٢٠ ساعة ) .

٢ - من المكتبات ( ٦٥ ) ساعة ، ويتألف من :  
أ - اعداد الدولة المكتبية ( ٣٠ ) ساعة .  
ب - اساليب التصنيف ( ٢٥ ) ساعة .  
ج - اعداد القوائم الببليوغرافية والفهارس ( ١٠ ) ساعات .  
٣ - العلوم التاريخية المساعدة ( ١٣٠ ) ساعة ، واهم ما يدرس فيها : ا - علم الوثائق ، وقراءة الخطوط بشكل عام ، والخط العبري بشكل خاص ، ( ٧٠ ) ساعة .  
ب - مصادر التاريخ ، ( ٢٠ ) ساعة .  
ج - طباعة المصادر ، ( ٣٠ ) ساعة .  
د - مقدمة الى علم الانساب ، ( ١٠ ) ساعات .  
٤ - الحقوق والادارة ، ( ٩٠ ) ساعة . ا - مقدمة